بعد عقوبات أميركية على مقربين من بوتين وشركات روسية

موسكو تتوعد واشنطن بـ «رد قاس»

الخارجية الروسية: لن نترك الهجوم الحالي أو أيّ هجوم جديد مناهض لروسيا دونَ ردّ

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين

استهدفت واشنطن الجمعة الدائرة القريبة من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بفرضها عقوبات على سبع من أكثر الشخصيات نفوذا في روسيا، ما يساهم في تأجيج أزمة دبلوماسية وصفها البعض بأنها حرب باردة جديدة.

وتوعدت وزارة الخارجية الروسية بـ"رد قاس" على العقوبات الأميركية الجديدة، قائلة في بيان "لن نترك الهجوم الحالي أو أيّ هجوم جديد مناهض لروسيا دونَ ردّ قاس».

وأضافت أنه نظرًا إلى "عدم توصلها لأيّ نتيجة مع 50 مجموعة من العقوبات السابقة، تُواصل واشنطن التخويف من خلال رفضها (منح) تأشيرات أميركية، وتُهدد التجارة الروسية بتجميد الأصول، لكنها نسيت أنّ الاستيلاء على ملكية خاصة وأموال الآخرين يُسمى سرقة».

وشددت الوزارة على أن الضغوط "لن تجعل روسيا تنحرف عن الطريق الذي اختارته. بل ستثبت فقط عجز الولايات المتحدة عن تحقيق غاياتها، وتُعزز المجتمع الروسي". وتابعت "ننصح واشنطن بالتخلّص سريعًا من وَهم أنه يُمكن الحديث معنا من خلال استخدام لغة العقوبات».

واعتبرت السفارة الروسية في الولايات المتحدة أنّ العقوبات الأميركية الجديدة "تستهدف الشعب الروسي"، متهمة واشنطن بـ"الرغبة في تقسيم المجتمع الروسي"، فيما رأى رئيس مجلس الدوما فياتشيسلاف فلودين أنها "تهدف إلى إضعاف روسيا واقتصادها».

غير أن مسؤولين أميركيين رفيعين لفتوا إلى أن رجال الأعمال الاثرياء الروس الذين شملتهم العقوبات هم من "دائرة بوتين المقربة"، مشيرين إلى احتمال تجميد أي أصول يمتلكونها في مناطق خاضعة لسلطة الولايات المتحدة القضائية.

ومن بين الذين شملتهم العقوبات، قطب تجارة المعادن أوليغ ديريباسكا الذي يعتقد انه يعمل لصالح الحكومة الروسية، اضافة الى مدير شركة الغاز الروسية العملاقة "غازبروم" أليكسي ميلر.

كما تضم القائمة سليمان كريموف الذي يخضع للتحقيق في فرنسا بسبب ادعاءات بإدخاله ملايين اليورو نقدا في حقائب، وكيريل شمالوف الملياردير الذي يقال انه صهر بوتين.

وشملت العقوبات "روسوبورونكسبورت"، الشركة الروسية الحكومية المصدرة للاسلحة والتي تعد اداة رئيسية في جهود بوتين لدعم تحديث جيشه من خلال بيع المعدات العسكرية المتطورة في العالم.

في المجمل، استهدفت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب سبعة من أفراد الطبقة الثرية النافذة في روسيا و12 شركة يملكها أو يسيطر عليها هؤلاء إضافة إلى 17 مسؤولا روسيا رفيعا والشركة الحكومية لتصدير الأسلحة.

وقال مسؤول أميركي إن "الولايات المتحدة تتخذ هذه القرارات ردا على النهج الوقح المستمر والمتزايد للحكومة في القيام بأنشطة خبيثة حول العالم».

ومن بين تلك الأنشطة ذكَرَ "احتلالهم المستمر لشبه جزيرة القرم وإثارة العنف في شرق أوكرانيا ودعم نظام (الرئيس بشار) الأسد في سوريا (...) والأنشطة الخبيثة المستمرة عبر الانترنت».

وقال إن "الأهم من ذلك كله هو الرد على الهجمات الروسية المتواصلة لتقويض الديموقراطيات الغربية».

– ترحيب بالخطوة الأميركية –

ورحّب الداعون إلى التصدي للكرملين بالخطوة الأميركية. وكتب بيل براودر، المتمول البريطاني المولود في الولايات المتحدة الذي قتل محاميه سيرغي ماغنتسكي في سجن روسي بعد احتجاجه على احتيال ضريبي، في تغريدة على تويتر أنّ واشنطن "تضرب اخيرا بوتين ورجاله في المكان الذي يؤلمهم».

وقال المحلل الروسي بوريس زيلبيرمان من "معهد الدفاع عن الديموقراطيات" للدراسات إنّ العقوبات قد تجعل حلفاء بوتين يستنتجون انه "اذا لم يحدث تغيير في سلوك الكرملين، فإنهم سيعانون، كما أن قدرتهم على الاستمتاع بغنائم فسادهم ستتعطل».

واتُخذت الاجراءات بموجب قانون أميركي تم تمريره لمعاقبة روسيا على خلفية اتهامها بالتدخل في سير الانتخابات الرئاسية الأميركية عام 2016 وشن هجمات الكترونية والتدخل في أوكرانيا وسوريا.

لكنّ إعلان يوم الجمعة يأتي في وقت تواجه واشنطن وحلفاؤها أزمة دبلوماسية جديدة مع الكرملين على خلفية تسميم عميل سابق روسي مزدوج على الأراضي البريطانية.

ووقع ترامب على مضض "قانونَ مكافحة أعداء أميركا من خلال العقوبات" في آب/ اغسطس العام الماضي رغم إصراره على أن بنوده تتضمن "خللا كبيرا" كما انه يقوض صلاحياته في قيادة السياسة الخارجية.

– التدخل في الانتخابات –

لطالما نفى الرئيس الحديث عن أنّ نشاطات موسكو عبر الانترنت ودعايتها الاعلامية ساهمت في فوزه في الانتخابات، بموازاة سعيه إلى توطيد علاقاته ببوتين.

لكن الكونغرس أصر على مسألة التدخل الروسي، مستندا إلى أدلة من الاستخبارات الأميركية. وفي مارس، فرضت الإدارة عقوبات على 19 كيانا روسيا لشنهم "هجمات الكترونية خبيثة».

توازيا، وجه المدعي الخاص روبرت مولر الذي يحقق في التدخل الروسي بالانتخابات الأميركية اتهامات لـ19 شخصا بينهم 13 مواطنا روسيا في وقت رجحت تقارير بأن يطلب استجواب ترامب شخصيا.

وأكد مسؤولون أميركيون أن تحركهم ضد أصحاب النفوذ الروس مرتبط جزئيا بقضية التدخل الروسي في السياسة الأميركية لكنهم أصروا على أن الأمر لا يقتصر على ذلك.

وقال وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوتشين إن "الحكومة الروسية تعمل لصالح الأوليغارشية والنخبة الحكومية».

وأوضح أن "الأثرياء النافذون وافراد النخبة الروسية الذين استفادوا من هذه المنظومة الفاسدة لن يعود بإمكانهم النأي بأنفسهم عن عواقب أنشطة حكومتهم المزعزعة للاستقرار».

– مادة سامة للاعصاب –

وما ساهم في تدهور العلاقات الى مستوى الحرب الباردة، هو تسميم عميل مزدوج روسي سابق على الاراضي البريطانية الشهر الماضي.

ويتعافى سيرغي سكريبال وابنته يوليا في المستشفى من هجوم بمادة سامة للأعصاب، غير ان مسؤولين في بريطانيا وحليفتها الولايات المتحدة يقولون انه تم تسميمهما بغاز "نوفيتشوك" السوفياتي الابتكار وأن الاستخبارات الروسية وحدها قادرة على استخدامه.

وردت ادارة ترامب بطرد 60 دبلوماسيا روسيا اتهمتهم بالتجسس عليها، فردّت روسيا بالمثل.

وردت شركة روسوبورونكسبورت لتصنيع الاسلحة على العقوبات بقولها "ان استهداف هذه الشركة يؤكد الهدف الحقيقي للعقوبات.. وكل هذا الحديث الكبير والاتهامات مجرد مبرر لاخراج روسيا من سوق السلاح العالمي.. وهذا نوع من المنافسة غير النزيهة».

مقتل 8 مدنيين والقوات الحكومية تشن هجوما جديدا على المدينة

غارات النظام تواصل استهداف «دوما»

أسفرت غارات جوية على دوما، آخر جيب للمعارضة قرب دمشق، عن مقتل ثمانية مدنيين أمس السبت، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، في وقت استأنفت القوات الحكومية هجوما عسكريا داميا على المدينة.

ولم يتمكن المرصد بعد من تأكيد إن كانت طائرات النظام السوري الحربية هي التي نفذت الغارات أم تلك التابعة لحليفتها روسيا.

وقتل 40 مدنيا على الأقل الجمعة اثر استئناف الغارات على دوما فجأة بعد هدوء استمر لأكثر من أسبوع.

ويبدو أن الغارات هي محاولة للضغط على جيش الإسلام الذي يسيطر على دوما للموافقة على شروط النظام للانسحاب من المدينة.

من جهتها، أعلنت وسائل إعلام سورية رسمية عن مقتل ستة مدنيين وإصابة العشرات اثر قصف فصائل المعارضة في دوما العاصمة دمشق السبت.

وبث التلفزيون السوري الرسمي مشاهد مباشرة من احد المستشفيات في دمشق حيث ظهرت فيه الأرض ملطخة بالدماء فيما سمع صراخ المصابين.

وتعرضت دوما الخاضعة لسيطرة المعارضة إلى غارات جوية جديدة أمس، بحسب ما أفاد عمال إغاثة والمرصد السوري لحقوق الإنسان، بعد ليلة من القصف العنيف على المدينة الواقعة قرب دمشق.

وقال فراس الدومي من الدفاع المدني في دوما "لم يتوقف القصف حتى الآن. هناك ثلاث طائرات حربية وطائرتين مروحيتين" تحلق فوق المدينة.

ودوما هي آخر جيب لمقاتلي المعارضة في الغوطة الشرقية التي كانت في الماضي معقل المعارضة قرب دمشق.

واستعادت قوات النظام السوري مدعومة من روسيا خلال الأسابيع الماضية السيطرة على كامل الغوطة الشرقية، باستثناء جيب دوما الذي يسيطر عليه فصيل جيش الاسلام. وتمّ ذلك بعد هجوم عنيف تلى خمس سنوات من حصار خانق، وقتل خلاله أكثر من 1600 مدني.

وفي محاولة واضحة للضغط على جيش الإسلام للانسحاب من دوما، استأنفت القوات الحكومية السورية الجمعة قصف المدينة بعد هدوء استمر لأكثر من أسبوع.

وأسفرت الغارات والقصف الجمعة عن مقتل اربعين مدنيا بينهم ثمانية أطفال، وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان.

استمرار عمليات إجلاء المدنيين والنظام يواصل قصف دوما

وأفاد المرصد أن الطائرات الحربية تنفذ غارات في انحاء دوما السبت في حين استهدفت مدفعية النظام حقولا زراعية مجاورة.

وبالتوازي، أطلقت قوات النظام عملية برية في البساتين المحيطة بالمدينة.

وأكد مدير المرصد رامي عبد الرحمن أن "النظام يحاول تضييق الخناق (على دوما) من الجهة الشرقية والجنوبية والغربية».

ويأتي الهجوم الأخير بعدما فشلت المفاوضات على ما يبدو بين جيش الإسلام وروسيا بشأن انسحاب المعارضة من دوما.

وفي هذا السياق، اتهم القيادي في جيش الإسلام محمد علوش الجمعة أنصار الحكومة السورية الدوليين بإعاقة المحادثات. وقال "كانت المفاوضات تسير بمنحى إيجابي لكن على ما يبدو أن الصراعات الدولية" بين حلفاء النظام تسببت بإفشالها.

وأضاف في تغريدة عبر موقع تويتر انه "لم تتقاطع مصالحهم إلا على دماء المدنيين».

في إطار اتفاق مناطق خفض التوتر

الجيش التركي يعلن إقامة نقطة مراقبة جديدة في حماة

اعلن الجيش التركي أمس السبت اقامة نقطة مراقبة جديدة بمحافظة حماة السورية في اطار اتفاق (مناطق خفض التوتر).

ونقلت وكالة (الاناضول) التركية عن مصادر عسكرية قولها ان قافلة عسكرية تركية مؤلفة من 100 مركبة توجهت صباح أمس الى منطقة (مورك) في الريف الشمالي لمحافظة حماة مرورا بقرى (كفر لوسين) و(سرمدا) ومدينتي (معرة النعمان) و(خان شيخون) من اجل انشاء نقطة المراقبة.

وتبعد النقطة 88 كيلومترا عن الحدود التركية وثلاث كيلومترات عن مواقع انتشار قوات النظام والجماعات المدعومة من ايران.

وكانت الدول الضامنة لمسار (استانة) تركيا وروسيا وايران اعلنت منتصف سبتمبر الماضي توصلها الى اتفاق بإنشاء مناطق خفض توتر تشمل محافظة ادلب واجزاء محددة من محافظات حلب وحماة واللاذقية.

وتواصل القوات المسلحة التركية منذ منتصف اكتوبر الماضي انشاء وتعزيز نقاط عسكرية على خط (إدلب - عفرين) بهدف مراقبة الالتزام بخفض التوتر.

ضبطت السلطات الامنية التركية اليوم الجمعة 65 مهاجرا أجنبيا أثناء محاولتهم التسلل من وإلى تركيا بطرق غير شرعية.

ونقلت وكالة (الاناضول) للأنباء عن مصادر أمنية قولها إن فرق الامن في قضاء (كوش أداسي) بولاية (أيدن) أوقفت 44 شخصا معظمهم يحملون الجنسية السورية كانوا يستعدون للتسلل إلى اليونان عبر قارب مطاطي.

وأشارت الوكالة الى أن قوات الدرك في ولاية (هطاي) أوقفت أيضا 21 سوريا على متن حافلتين صغيرتين حاولوا دخول البلاد بصورة غير شرعية.

وأوضحت أن القوات التركية نقلت المهاجرين إلى مديرتي الأمن في (قوش أداسي) و(هطاي) لاتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.يذكر أن الحكومة التركية والاتحاد الأوروبي توصلا في مارس 2016 إلى ثلاث اتفاقيات مرتبطة ببعضها البعض ومتعلقة بالهجرة وإعادة قبول اللاجئين وإلغاء تأشيرة دخول المواطنين الأتراك إلى دول الاتحاد.

ولاية تكساس تنشر 250 جنديا من قوات الحرس الوطني على الحدود مع المكسيك

اعلنت الادارة الامريكية ان ولاية تكساس بدأت نشر 250 جنديا من قوات الحرس الوطني على الحدود مع المكسيك للحد من الهجرة غير الشرعية وعمليات تهريب المخدرات.

وأكدت وزيرة الامن الداخلي الامريكية كيرستين نيلسن في بيان مشترك مع وزير الدفاع جيمس ماتيس مساء امس الجمعة بدء عمليات نشر نحو 250 جنديا في ولاية تكساس التي تمتد حدودها مع المكسيك نحو 1997 كيلومترا.

وأضافت ان ولاية أريزونا تعتزم نشر 150 جنديا في الاسبوع المقبل مشيرة الى ان طول حدودها مع المكسيك يبلغ 603 كيلومترات تقريبا.

وتعهد الوزيران بالالتزام بعمل كل ما هو ضروري لدعم جهات فرض القانون وحماية سيادة الولايات المتحدة وشعبها.

وطلبت الادارة الامريكية من ولايتي كاليفورنيا ونيومكسيكو الحدوديتين اتخاذ اجراءات مماثلة.

واعلن الرئيس الامريكي دونالد ترامب الخميس الماضي عزمه نشر ما يتراوح بين ألفين واربعة آلاف جندي على حدود البلدين بهدف ضبط الأمن ومساندة دوريات الحدود.

وزير الدفاع الأميركي:

واشنطن تعمل على تسوية المسائل المتعلقة بدعم حلفائها في سورية بعد انسحابها

صرح وزير الدفاع الاميركي جيم ماتيس الجمعة ان العسكريين الاميركيين يتحدثون الى شركائهم الاكراد وغيرهم في سوريا لتسوية القضايا المتعلقة بدعم واشنطن لهم بعد انسحاب الولايات المتحدة من هذا البلد.

وكان الرئيس الاميركي دونالد ترامب أعلن الاسبوع الماضي أنه يريد سحب قوات بلاده من سوريا "في وقت قريب جدا».

وقال البيت الابيض في بيان الاربعاء ان "المهمة العسكرية" للقضاء على تنظيم الدولة الاسلامية في سوريا شارفت على الانتهاء، لكن من دون ان يشير الى اي جدول زمني محتمل لانسحاب القوات الاميركية من هذا البلد.

لكن اوضح بعد ذلك ان المهمة الاميركية رهن بالقضاء نهائيا على التنظيم الجهادي في سوريا وب"نقل" المسؤوليات التي تتولاها القوات الاميركية حاليا الى "القوات المحلية"، التي ستواصل الولايات المتحدة تدريبها، لضمان ان التنظيم الجهادي "لن يعود للظهور مجددا».

وقالت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) الخميس أن المهمة العسكرية الأميركية في سوريا لم تتغير وأن العسكريين الاميركيين باقون في هذا البلد في الوقت الحاضر.

واحدى هذه القضايا مصير آلاف السوريين الاكراد الذين قاتلوا تنظيم الدولة الاسلامية لسنوات بتدريب ومعدات ودعم جوي اميركي.

وردا على سؤال عما اذا كان الجيش الاميركي ملتزما دعم المقاتلين الاكراد، قال ماتيس "نجري مشاورات مع حلفائنا وشركائنا الآن وسنعمل على ذلك».

وتخلى العديد من الاكراد عن مقاتلة تنظيم الدولة الاسلامية في محافظة دير الزور (شرق) ليتمكنوا من التصدي للهجوم التركي في عفرين شمالا.

محكمة أميركية تؤكد حكما بالسجن على 2 من أنصار أردوغان

أكدت محكمة في واشنطن احكاماً بالسجن على اثنين من مؤيدي الرئيس التركي رجب طيب اردوغان هاجما محتجين سلميين مؤيدين للاكراد العام الماضي.

وأكدت القاضية ماريسا ديميو الخميس الاحكام بالسجن لمدة عام ويوم على كل من المواطنين الاميركيين سنان نارين وايوب يلديريم على خلفية الحادث الذي وقع في مايو الماضي واثار توترا بين واشنطن وانقرة.

وفي ديسمبر اعترف المتهمان "بالهجوم والتسبب في اصابة جسدية بالغة" لمحتجين امام مسكن السفير التركي في اعقاب اجتماع بين اردوغان والرئيس الاميركي دونالد ترامب. وأكدت القاضية ديميو الاحكام التي تم التفاوض بشأنها ضمن اتفاق مع المتهمين يقران بموجبه بذنبهما ويسمح لهما بالخروج من السجن خلال الاسابيع القليلة المقبلة مع احتساب فترة اعتقالهم اعتبارا من وقت توقيفهم في يونيو الماضي.

السجن 15 عاما لفرنسيين توجها إلى سورية للجهاد

حكمت محكمة الجنايات في باريس أمس الأول على فرنسيين توجها الى سوريا للجهاد، بالسجن 15 عاما مع الزام قضاء ثلثي عقوبتهما.

وكان القضاء طالب بانزال عقوبة السجن 20 عاما بالمتهمين، اي العقوبة القصوى، مع الزام قضاء ثلثي عقوبتهما.

وقال المحامي العام جوليان ايرود "اطلب منكم انزال اقسى عقوبة لتهم خطيرة جدا».

واضاف "اود ان تتمكن ديموقراطيتنا من الدفاع عن نفسها».